

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - إكمال الدين في يوم عرفة

صلاح الصاوي

اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده - [00:00:00](#)

اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:00:34](#)

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:01:00](#)

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الحج الاكبر كما قلنا سلفا انزل الله تعالى قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:01:23](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في يوم جمعة يوم عرفة وقد قال احد اليهود - [00:01:46](#)

لامير المؤمنين عمر لو انزلت علينا هذه الاية معشر يهود لاتخذناها عيدا ونحن بحمد الله يوم الجمعة ويوم عرفة كلاهما عيد الندى وهذه السورة من اواخر ما نزل من القرآن - [00:02:04](#)

بعد ما رجع النبي من الحج باحد وثمانين يوما انتقل الى الرفيق الاعلى سمع هذه الاية عمر فبكى فقال ما يبكيك يا عمر في يوم اكمل الله فيه الدين واتم فيه النعمة - [00:02:24](#)

قال له يا رسول الله لقد كنا في زيادة من امر ديننا اما وقد اما وقد اكتمل فلا بد ان يعقب مال نقصان فقال صدقت وفي الحديث بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - [00:02:41](#)

فطوبى للغرباء ومن الودائع ان هذه الاية تنزلت في سورة المائدة وقد تضمنت كثيرا من احكام الحلال والحرام وما تعلق بشؤون العبادات والمعاملات لكي يحمل لنا هذا الاشارة على التمازج ما بين العقيدة والشرعية - [00:03:03](#)

التلاحم ما بين الدين والدولة في هذه السورة الله جل وعلا يقص على عباده ما اوجبه من الحكم بما انزل الله وما حكم به على من عدل عن حكمه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فاولئك هم - [00:03:27](#)

الظالمون فاولئك هم الفاسقون فكل محاولة للفصل بين العقيدة والشرعية للفصل بين الدين والدولة فهي اختراق علماني العقل المسلم اختراق لحصوننا من داخلها. ان هذا الفصل وصمة وبصمة للاستعمال في ثقافتنا - [00:03:53](#)

وفي ديارنا وفي حصوننا. ان التلاحم والتمازج ما بين العبادات والمعاملات. ما بين عقيدة والشرعية ما بين الدين والدولة هو السمة التي تميز هذا الدين. نحن نقرأ في القرآن الكريم اطول - [00:04:19](#)

الاية سورة الدين يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه احكام مدنية بحتة عن توثيق الدين كتابة واشهادا ورهنا ونحوه ثم يقف المسلم في صلاته يصف اقدامه بين يدي ربه عز وجل وهو يتلو هذه الايات الكريمات فكل - [00:04:39](#)

محاولة للفصل بين العقيدة والشرعية او بين الدين والدولة او بين العبادات والمعاملات اصحاب هذه المحاولات انما تصوروا دينا اخر ثم سموه الاسلام حتى قال احد شيوخ الازهر في مصر ان فصل الدولة عن الدين هدم لمعظم الدين ولا - [00:05:05](#)

عليه المسلمون الا بعد ان يكونوا غير مسلمين يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عندما نتذكر اكمال الدين واتمامه لا يفوتنا

ابدا ان نتذكر حول اتمام خليل الرحمن ابي الانبياء - 00:05:34

ابراهيم للكلمات التي ابتلاه بها ربه. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ابتلاه الله جل وعلا يعني اختبره. اختبره بكلمات ليرى مدى قيامه عليها. ومدى اتمامه لها - 00:05:54  
دمها ووفاءها. فقال تعالى وابراهيم الذي وفى شهادة في القرآن الكريم لخليل الرحمن ابي الانبياء انه الذي وفى ثم قال بعض اهلها العلم انها الكلمات يعني الثلاثون عشر في سورة براءة وعشر في سورة الاحزاب وعشر في سورة المؤمنون. نعم ومنهم من قال -

00:06:23

انها المواجهات والمعارك التي خاضها في الله عز وجل عندما خاض معركة الحوار واقامة الحجة مع قومه عندما رأى الشمس والقمر والنجوم في حالة بزوغ وطلوع فاخذ يحاول قومه وفي كل مرة يقول هذا ربي هذا ربي هذا ربي هذا ربي هذا اكبر - 00:06:53  
وابراهيم لم يكن ناظرا بل كان منازرا كان يريد ان يقيم الحجة على قومه مش مجرد واحد بيتأمل لكي يصل الى التوحيد. ابراهيم لم يعيش لحظة واحدة على الشرك ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكر لانعمه. اجتباه وهداه - 00:07:24  
الى صراط مستقيم مناظرا مقيما للحجة على قومه ولم يكن ناظرا صلوات ربي وسلامه عليه ايضا قبطني ابتلاه ربه عندما قذف به قومه في النار حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين. فضلوا يوقدون في النار اي على النار اياما وليالي. ثم القوا به في المنجنيق - 00:07:50

زي كأن ولدك بدفع لكي يلقيوا بابراهيم الى النار من بعد يقول ابن القيم يا لله في هذا السفر عندما سافر ابراهيم من المنجنيق الى النار. هذه اللحظات التي مر بها لك ان تتخيلها - 00:08:20

ثم يأتي جبريل الك حاجة في هذه اللحظات لحظات السفر من فوهة المنجنيق الى النار. انا ارجو ان تغمض عينيك وان تتخيل هذه اللحظة لحظات عندما يتعرض لها بشر يا لله على السفر الى الله عز وجل - 00:08:41  
الك حاجة؟ قال اما اليك فلا لان الله جل وعلا اعلم به واقرب اليه من حبل الوريد فكان جواب الله اسرع. يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ثم يأتي الموقف الاخر مع النمروود مع طاغية زمانه - 00:09:01

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال الا احيي اميت قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغرب. ابتلاه الله ربه جل وعلا بان امره بان يذبح ولده وفلذة كبده - 00:09:27  
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى؟ قال يا ابي افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله ومن الصابرين فلما اسلما الاثنان الولد والاب وتله للجبين ونادياه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين - 00:09:47  
ثم ابتلاه ربه بالهجرة ثم ابتلاه ربه بسنن الفطرة. وان ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اي قام بهن على الوجه الكامل التام فكانت المكافأة الدائمة التي لا تزول ولا تحول - 00:10:13

اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين سوف ينالها من ذريتك من بقي على عهد الله وميثاقه. اما الظالمون لا ينالون عهد الله عز وجل قط - 00:10:34

لا يعان ظالم على ظلمه حاكما كان او محكوما. من صدقهم على كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني لست منه ولن يرد علي حوضي يوم القيامة نعم. قال ومن ذريته قال لا ينال عهد الظالمين. بمناسبة الفقرة الاخيرة هذه - 00:10:55

المستورد القرشي في حديث مع عمرو بن العاص يقول له تقوم الساعة والروم اكثر الناس الروم اكثر الناس ابصر ما تقول قال ما اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

فقال اما وقد قلت ذلك فان فيهم لخصالا اربعا انهم انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة عند مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة. وخيرهم لضعيف ويتيم ومسكين وانتم تعيشون في هذا البلد تستطيعون ان تتأملوا هذه المقومات - 00:11:39

ثم قال ويا عجب ما قال وخامسة حسنة جميلة وامنعه من ظلم الملوك وامنعه من ظلم الملوك لا ينال عهدي الظالمين ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم - 00:12:04

تشخص فيه الابصار مبطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هو اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين في ترجمة ولا ما فيش؟ الشيخ ناصر ما فيش - [00:12:31](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك - [00:12:52](#)

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين

معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - [00:13:21](#)

الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا - [00:13:37](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضى

المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. نمسح عليهم بيمينك الشافية. اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر

للمسلمين والمسلمات والمؤمنين - [00:13:57](#)

المؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. قوموا الى صلاتكم الحكومة -

[00:14:17](#)

يا ارحم الراحمين يا رب. الله اكبر الله اكبر اكبر - [00:14:36](#)